

عظماء من بلاد الإسلام | 40 شيخ الإسلام ابن تيمية

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة - 00:00:00 من برنامجكم عظماء في بلاد الاسلام. وما اكثر العظماء في تاريخنا. وما احسن اثرهم وما صنيعه. ونحن نتحدث اليوم عن عظيم من هؤلاء العظماء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس قديما وحديثا. واختلفت فيهم الانظار - 00:00:20

الا النظر بانه فريد في الزمان وانه عالم لا يشق له غبار وانه امام يقتدى به رحمه الله تعالى وعظيمنا هو شيخ الاسلام حقا الامام الكبير احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام - 00:00:47

ابن تيمية وتيمية جدته ينسب اليها. واخواننا كثيرا ما يخفون فيقول ابن تيمية وهي وهو النطق الصحيح لهذا الاسم. فهو احمد ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولد سنة احدى وستين وستمئة في حران. وحران - 00:01:13

هي كانت تعد من بلاد الشام في ذلك الزمان هي اليوم جزء من الجمهورية التركية بالقرب من بلدة اورفا في شمال شرق تركيا وهي بلدة موجودة عامرة الان. وان كان قد لحقها خراب فيما مضى - 00:01:39

وشيوخ الاسلام من المناسب ان اتحدث قليلا عن هذا اللقب او هذا الاسم. شيخ الاسلام كان في زمان الدولة لقبا لوظيفة. فهو لقب رسمي اذا. فكان اقضى القضاة في الدولة العثمانية - 00:01:58

واعظم العلماء المقربين من السلطان والمفتي العام كان يلقب بشيخ الاسلام. فهو وظيفة رسمية لكن شيخ الاسلام في زمان الامام ابن تيمية وممن قبله فهو ليس بوظيفة رسمية بل يطلق على رجل شاب في خدمة الدين - 00:02:18

وحفظ القرآن العظيم وكثيرا من السنة ومن اقاويل ائمة الاسلام وكان متمثلا لهذه السنة في سلوكه وتصرفاته وكان عالما مقتدى به فيطلق عليه شيخ الاسلام وقد كثر المسمون بهذا الاسم شيخ الاسلام على مدار التاريخ. لكن كان من ابرزهم حقا الامام الكبير احمد - 00:02:43

ابن تيمية رحمه الله تعالى وكان من اسرة علم. فابوه عالم فقيه. وجده فقيه عظيم كبير. وقال فيه وجده وهو الدين آا ابو البركات عبد السلام المشهور صاحب اه ملتقى الاخبار - 00:03:13

الذي شرحه الامام الشوكاني رحمه الله تعالى في نيل الاوتار. شرح ملتقى الاخبار يقول فيه جمال الدين ابن مالك الامام النحوي شهور يقول اولينا للشيخ مجد الدين الحيد الفقه كما الين لداوود الحديث - 00:03:34

اولين للشيخ مجد الدين الفقه كما الين لداود الحيد. فجده كان فقيها نابها بارزا وابوه كان فقيها ايضا عالما فهو من اسرة علم واخوه عالم عبد الرحمن واخوه عبد الله ايضا عالم - 00:03:54

وبصير بالحديث والعربية وابن عمه وابن عم ابيه ايضا من العلماء. وقد حصرت اه آا اسرته فوجدت ان اكثرها من العلماء العاملين رحمهم الله تعالى جميعا. التتار كما ذكرت في حلقة - 00:04:14

الامام الكبير عز الدين بن عبد السلام كانوا قد اتوا الى البلاد الشامية وهاجموا فيما هاجموا هذه البلدة حران وقبل ان يطؤوها خرج منها اهله هاربين وكان من جملة من هرب ال تيمية هؤلاء. فابوه نزح به الى - 00:04:34

في هرب كبير اه هذه المناطق وفزع من سمعة التتار وذكرت لكم طرفا من ذلك في الحلقة الماضية حلقة الامام عز الدين بن عبد السلام ونزح به وعمره خمس سنوات - 00:04:52

في سنة ست وستين وستمائة وحفظ العلم واقبل على كتاب الله تعالى فحفظه عمره سبع سنوات. واقبل على طلب العلم طلبا عجبيا هنالك مقومات لهذا الرجل الكبير في الحقيقة. حتى برز ذلك البروز فان عصره كان عصر علم. كان في علماء كثيرون جدا -

[00:05:10](#)

كان في علم الدين البرزالي والامام الكبير المزي المحدث الكبير بل يكاد يتفرد بالحديث في زمانه وكان فيه تقييد دين السبك وهو امام كبير ايضا وفي جملة من العظام امثال الذهبي وابن كثير وابن القيم رحمه الله تعالى - [00:05:38](#)

والصفدي الاديب وعلماء اقضى القضاة ابن السبكي عبدالوهاب ابن علي السبكي يعني كان هناك جملة كبيرة من العلماء وعلماء كبار لا يستهان بهم. نعم الحالة السياسية فيها فوضى فيها اضطراب - [00:06:03](#)

اه فيها شيء كثير مماثل لما ذكرته عن اه الامام عز الدين بن عبد السلام وعصره وحياته بان عز الدين بن عبدالسلام توفي في سنة ستين وستمائة. وجاء شيخ الاسلام في سنة احدى وستين وستمائة. فكان الله اراد ان يعوض هذا بذاك - [00:06:22](#)

كما حدث في الشافعي ابي حنيفة فان ابا حنيفة رحمه الله تعالى توفي سنة خمسين ومئة وجاء الشافعي ليولد في السنة نفسها رحمة الله تعالى على الجميع وحسبكم بابن دقيق العيد اماما كبيرا عظيما. يقول عن ابن تيمية يقول ما ظننت ان الله تعالى - [00:06:38](#)

ما بقي يخلق مثلك ويقول اه الحافظ الكبير المزي يقول لا والله لا رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه. ولا اتبع لله ورسوله منه. هذا يقول الحافظ الكبير امام الشام وامير المؤمنين في الحديث في زمانه آا الامام - [00:06:58](#)

المزي الحافظ صاحب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف وصاحب الاكمال تهذيب الكمال المشهور الحافظ المجزي. الذي هو اصل تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى فان قال هذا فلکم ان تعلموا اذا مقدار هذا الرجل. ويقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى وهو من هو؟ نقدا للرجال. وعلمنا باحوالهم وبشؤونهم - [00:07:21](#)

وبمن تفوق منهم وارتقى وارتفع يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله لم ترى عيناى مثله ولا رأى هو مثل نفسه لحلفت وما حنثت. فهو ساحل فهو بحر لا ساحل له - [00:07:49](#)

وكنز لا نظير له. هذا شهادة الامام الذهبي فيه. وهؤلاء ائمة كبار وتقييده السبكي على ما كان بينهما. من معارك اه اه كلامية وفكرية فقهية مع ذلك يقول ان مملوك يعني يقصد نفسه تقي الدين سبكي يعلم ان هذا الرجل - [00:08:10](#)

كذا وكذا وظل يمدحه في سطور كثيرة والزملاكاني على يعني ما اقول عداوة لكن على تنافس كبير بينه وبين آا ابن تيمية يقول لم يرى منذ خمسمائة سنة وفي رواية عنه منذ اربعمائة سنة احفظ من ابن تيمية رحمه الله تعالى. اذا - [00:08:30](#)

هذه شهادة اهل عصري او عظماء اهل عصري فيه. اذا ما هي العوامل التي ادت الى نبوغه وبروزه. في الحقيقة اولى العوامل كثرة ابتهالاته واستغاثاته بالله تبارك وتعالى فيقول الحافظ الذهبي كان او لم ارى مثله في استغاثاته وابتهالاته واقباله على الله تعالى كان له اذكار - [00:08:54](#)

يدمنها بكيفية وجمعية. بكيفية بطريقة يعني وجمعية يعني باجتماع قلبه على الله تعالى وكان اذا صلى الفجر اخذ في الاذكار ثم يدعو دعاء مؤثرا ثم ينقلب الى اصحابه ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى رأيتاه مرة وقد صلى الفجر - [00:09:22](#)

ثم انه ظل يذكر الى قريب انتصاف النهار الى قريب انتصاف النار ويقول هذه غدوتي. ولم ولو لم اتغد بها لسقطت قواي. لسقطت قواي واسمعوا ماذا يقول حتى نعلم ايها الاخوة ان العلم ليس كتابا يفتح فقط - [00:09:45](#)

انما هو هبة من الله تعالى وهو منحة يمنحه الله تعالى من شاء من عباده. ولا يبقى الله تعالى علم عبده على مدار العصور الا ان يكون علما نافعا ان قد رضي عنه الله تعالى في الجملة. اسمعوا ماذا يقول يقول اني انشقت علي مسألة اخذت في الاستغفار - [00:10:06](#)

فربما استغفرت اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال او كما قال رحمه الله تعالى. اسمعوا اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال ويقول ربما خرجت الى المساجد المهجورة حتى يعني لا يراه احد - [00:10:28](#)

واذا صعبت علي مسألة وامرغ وجهي في التراب واقول يا معلم ادم وابراهيم علمني قال فارجع وقد فهمت المسألة لماذا؟ لان القضية قضية قلوب. فاذا الله تعالى فتح قلبه فهم المسألة. وازال الاشكال عنه. لذلك هو عرف السر - [00:10:45](#)

فأقبل على المولى واستغاث وابتهل وذكر الله تعالى كثيرا. وكان كثير الاستغاثة كثير الابتهال كثير الاستعانة بالله وهذا من اولى الامور التي يتقرب بها العبد الى مولاه ويرجو بها عطاءه وهو اخذ - [00:11:07](#)

بها على غاية كما سمعتم الامر الثاني او الركن الثاني من اعوام نبوغه العجيب. وتجاوزه لاكثر آآ علماء عصره بل لاكثر علماء ايه من تقدم من المسلمين هو حفظه. وكان حافظا عجيبا. يعني وهو طفل قد حفظ القرآن قد بلغ - [00:11:27](#)

السابع وهذا سهل ان كثير من الناس قد حفظوا قرآن وهم في هذا السن لكن كان ابوه مرة قد الح عليه في الخروج الى بستان معهم ومع قوته فالح في الرفض هو رحمه الله تعالى - [00:11:51](#)

فلما عادوا قال كسرت قلوب اخوتك فلو خرجت معنا ماذا يديرلك؟ فاشار الى كتاب بيده وكان طفلا صغيرا. قال يا ابتي قد حفظت هذا فقال حفظته تعجبا ابوه. قال نعم. فقال اقرأه عليه اقرأه علي فقرأه عليه عن ظهر قلب. وقد حفظه في - [00:12:07](#)

تلك المدة اليسيرة اه وكان هو كتاب جنة المناظر. جنة المناظر. اي اه الجنة وهي مكان الحصين. ووقاية المناظر من الزلل يعني والسقوط. فهو حافظ الى درجة كبيرة. ويقول عنه ما وقعت عيناه على كتاب الا انتقش في ذهنه - [00:12:28](#)

هناك حادثة عجيبة تدل على حفظه انه لما سجن السجنة الاولى في مصر كانوا قد ابعدوا عنه كتبه فكتب كتباً صغارا وكبارا. هذا كلام شيخ الاسلام ابن القيم ايضا رحمه الله تعالى. كتب كتباً صغارا وكبارا - [00:12:50](#)

فيها من الادلة والاحاديث والاثار واقوال المصنفين واسماء كتبهم عزا ذاك كله اليهم فاخترت فلم يرى بها خطأ. ها كتباً كبارا وصغارا كتبها عن حفظه وعن ظهر قلب اذا هذه الحافظة العجيبة سهلت له الكتابة والتصنيف السريع. فكان يكتب كتباً من حفظه. ويكتب ما

ما بين - [00:13:08](#)

الظهر والعصر يقولون ما لا يستطيع كاتم يكتبه في اسبوع وقد اوتي قوة على الكتابة واقبالا عليها عجيبا. اذا الحفظ الحافظة هذه العجيبة رزقها كانت من اسباب اه نبوغه العلمي في الحقيقة - [00:13:40](#)

ايضا تعرضه لشؤون المسلمين واحوالهم. العالم اذا ما نزل الى المسلمين وعرف احوالهم وشافهم وسمع منهم وحاول ان يحل اشكالاته استفهم منه وتكلموا معه يبقى العالم في برج عاجي كما يقال. يبقى بعيدا عن مشكلات الشعب - [00:13:58](#)

يبقى بعيدا عن احساس الشعب ونبضه. فمثل هذا العالم يفيد نعم لكن لا تكن فائدته كليا. او لا تكن فائدته كاملة. ان كان صح يعني السياق. الفائدة الكاملة تكون بالنزول الى الناس والجلوس اليهم والمكثي معهم. ومناقشتهم والمحادثات هنا تتضح الفائدة وتكتمل.

هكذا - [00:14:25](#)

اذا كان شيخ الاسلام رحمه الله كان يكثر من هذا الامر وينزل الى الناس ويسمع منهم ويستجيب لهم في كثير من الاحيان وهذا سيأتي في ثناء الحديث عن شجاعته وقوته وصدعه بالحق وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر رحمه الله تعالى - [00:14:45](#)

الامر الرابع كثرة تأليفه. كثرة عجيبة. فقد بلغت قرابة تسعمائة مصنف هذا عدا عما اهمله اصحابه عنه فلم يضبطوه ولم يكتبوا ولم يكتبوه. مثال في التفسير قول عنده او له ثلاثون - [00:15:05](#)

مجلدا في التفسير لكن اصحابه ما ضبطوا عنه ولا كتبوا الا هذا القدر الا هذا القدر. وايضا من امثلة ان الرجل كان يأتي للاستفتاء في كتب له شيخ الاسلام نص الفتوى. فيأخذها الرجل ويذهب. يطلب شيخ الاسلام من تلامذته ان يبيضوا هذه الفتوى ان يأخذوها -

[00:15:24](#)

ينسخوها حتى لا تضيع. فيكسلوا عنها او يعجزوا فيذهب الرجل بفتواه وقد تبلغ رسالة صغيرة ولم تنسخ ولم تبيض ولم يستفد منها الاستفادة الكاملة هذا عدا عن ان اعداءه كانوا يشترون كتبه ليتلفوه - [00:15:44](#)

في ظاهرة مؤسفة لكن هذا هو الواقع. كانوا يشترونها ويتلفونها. ويمزقونها وهذا من الحسد المذموم. نسأل الله تعالى السلامة عافية. الكوارث التي مرت على العالم الاسلامي ايضا بعد ذلك اذهبت عددا من كتبه لكن بقيت منها جملة صالحة - [00:16:04](#)

وهي ضمنت اكثرها في الفتاوى مجموع الفتاوى سبع وثلاثون مجلدا وهناك كتب غير ذلك موجودة مثل درء التعارض العقل والنقل وغير ذلك من مجلدات الكبار من هذه السنة النبوية الى اخره. هي كتب كثيرة له رحمه الله تعالى. من اسباب نبوغه ايضا - [00:16:22](#)

الواضحة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وجراته في ذلك جرأة تشبه جرأة الامام الكبير عبدالعزيز بن السلام او العز بن عبد السلام سلطان العلماء. كان يشابهه في الحقيقة في مجالات كثيرة من حيث الجرأة العجيبة. وعدم المبالاة والصدع - [00:16:40](#) بالحق وعدم مبالاة في ذلك وعدم المدارة. يعني لما جاء قازان غازانكا سلطان للتتار وهو طبعاً حفيد. لاولئك الكفار الذين جاءوا في زمان اه بغداد وما فعلوا في اه اه في العراق وبلاد الشام وهزموا في عين جالوت. والعجيب انهم عندما هزموا ذكرت ذلك في الحلقة السابقة حلقة عز الدين بن عبد السلام عندما هزموا - [00:17:02](#)

وولوا الى بلادهم مندحرين ابتداء الاسلام يدخل في قلوبهم سبحانه الله فاسلموا وصاروا مسلمين. لكن مع اسلامي قوم يسلمون لاول وهلة ما زال بقي عندهم بقايا من الوثنية من الظلم من الطغيان من ومن فاتوا على البلاد الاسلامية بعد ذلك ثلاث مرات - [00:17:29](#) كنا في زمان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اه في مرة من المرات وهي وقعت شق حب المشهورة في سنة اثنتين وسبعمئة وكانت تتار مسلمين لكن جاؤوا طغاة - [00:17:53](#)

مستكثرين فجاء سلطان قازان معه فدخل عليه شيخ الاسلام ومعه جملة من الفقهاء ومعه قاضي القضاة ابو العباس وغيره من بلاد الشام يعني. فكلم قازان بكلام عجيب قالوا انه ما زال يقترب من قازان حتى الصق ركبته بركبته وهذا عجيب. سلطان التتار او المغول له هبة عظيمة جليلة - [00:18:07](#)

وكلمه بكلام صعب وقال كان ابوك وجدك كافرين ولم يفعلوا فعلك في الديار الاسلامية وانت تستكثر من كذا وتريد كذا وتريد كذا وصار اه يحذره ويذكره بالله فقال من هذا الشيخ؟ فقالوا هو فلان ابن فلان. قال والله ما رأيت اثبت منه. وما رأيت اشد هبة منه وانه قد كلمني بكلام هبته - [00:18:33](#)

انتقدت فيه او كما قال قازان ثم قال له ادع لي فدعا له بك بدعاء اكثره عليه لو فهم وقال اللهم ان كان هذا جاء عبدك هذا قد جاء نصرة لدينك وكذا فاعنه. وان جاء استكثرنا من الدنيا وبغيا وعدوانا فاهلكه وافعل - [00:19:00](#)

به وافعل وهو يؤمن على دعائه. ويؤمن على دعائه. يقول اصحابه كنا نجمع اطراف ثيابنا مخافة ان ينزل علينا دمه في اي لحظة يعني قازان يأمر بقتله. فلما خرج قال له قاضي قضاة ابو العباس كدت تهلكنا والله ما نصحبك بعد ذلك. قال انا والله لا اصحبكم ايضا - [00:19:19](#)

لانهم اكلوا من طعامهم وهو ورفق ان يأكل من طعامهم فقال له لماذا لا تأكل؟ قال زاد. قال والله كيف اكل من طعامكم؟ وهذا الخشب الذي من الحطب الذي اوقدتم به النار هو من حطب المسلمين - [00:19:39](#)

وهذي اه وهذي الغنم من غنم المسلمين فكيف اكل من طعامكم اذا؟ ما قبل اينما خرجوا قال والله لا نصحبهم قال انا ايضا والله لا اصحبكم فذهبوا وكانوا عصب وهو مفردة قال فقال فما لبث ان اجتمع عليه الامراء والخواتيم الخاتون هذا عند التتار يعني امراء الكبار - [00:19:53](#)

يتبركون برويته هكذا الرواية. قال اجتمع عليه قرابة ثلاثمائة امير وفارس قال ونحن ما لبس ان ظهر علينا جماعة من اللصوص فسلحونا يعني اخذوا ما عندها من اموال وكذا ونحن عصبة وهو بمفرده حماء ثلاثمائة امير وكبير من كبرائهم. سبحانه الله العظيم. هذا يدل على ان من كان مع الله - [00:20:13](#)

واخلص له كان الله تعالى معه جل جلاله ولما خلت الشام من نائب للسلطنة هذه ايضا واقعة رائعة بالمعروف والنهي عن المنكر طلبوا منه العلماء والفقهاء بل طلب منه آا امراء الجيش - [00:20:35](#)

قوله اذهب الى الملك الناصر وكان طبعاً سلطاناً من سلطان المماليك كان قد ولى الى مصر يا هرباً من التتار وانصحه حتى يرجع لنقف جميعاً في وجه التتار فذهب على خيل البريد وخيل البريد هي الخيل السريعة جداً. التي آا خيل يركض - [00:20:52](#)

مدة طويلة الى محطة فيجد الساعي خيلاً جاهزاً يركبه وهكذا حتى يصل في المسافات البعيدة تستغرق شهوراً يصف ايام المعدودات استاذة خير البريد مشهور. فركب في خيل البريد الى السلطان الناصر الملك الناصر. وكلمه بكلام صعب - [00:21:12](#) واستنبت وتلا عليه ايات الجهاد وقال له انكم ان لم ترجعوا الى الشام وتحملوا اهلهم وتقاتلوا معهم استبدل بكم اهل الشام غيركم.

استبدل بكم اهل الشام غيركم وخوفه فرجع الملك الناصر معه ووقفوا للتتار - 00:21:31

رائعة ولما سمع ابن دقيق العيد ما استنبطه شيخ الاسلام من القرآن في هذا الموقف اعجب به ايما اعجاب. ولما خلت ايضا بلاد هشام من نائب لسلطنة كما ذكرت لكم. صارت هناك منكرات. اهل الفساد فتحوا حانات خمر. عملوا فعلوا كذا. فصار ينزل هو واصحابه -

00:21:51

هذه يعني ايضا من قبله انه كان يجمع له اصحابا ينكر المنكر معهم. ما كان يفعل ذلك بمفرده. بل كان يعلم الآخرين ويشجعهم

ويدئبهم في الامر والنهي. قال فينزلون الى - 00:22:11

فيكسرون اوعية الخمر ويشققون ظروفها وظروف الخمر هي مثل قرب يعني. ويعززون اصحاب ويغلقونها هكذا كان يفعل بنفسه

رحمه الله تعالى يعني كان يزاوّل الامر والنهي بنفسه. لانه كثير من العلماء بل اكثر العلماء - 00:22:25

لو قيل لو تكلموا عن امر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتكلمون لتكلموا لتكلموا عنه في مجلدات ما عنده مشكلة لكن لو قيل مطبقوا

ولو واحدا بالالف مما تقولون لعجزوا عنه ونقصوا. بينما هذا الامام الكبير كان يتحدث عن المعروف والنهي عن - 00:22:47

وكان يزاوّل ذلك بنفسه. وكان يقوم على ذلك بنفسه رحمه الله تعالى. هذا يعني يدلنا على انه فعلا من اسباب النبوة هذا فان اكثر

علماء عصره قد نكسوا عن ذلك وخافوا من صنيعه ومن فعله رحمه الله - 00:23:04

تعال لكنه تقدم ولم يأبه آآ رحمه الله ايضا من اسباب نبوه الكبيرة اتساع دائرته في العلوم يعني ناظر الى كتبه يرى انه قد كتب في

كل شيء تقريبا. كتب في - 00:23:24

آآ علوم التفسير كتابات رائعة جليّة ومحصّت وبيّنت ولها تحقيقات لا يسع المجال لذكرها الان. لكن الاستاذ محمد اجليند ذكر ايضا

في ثلاث مجلدات تراث شيخ الاسلام في وان لم يأت به كله ايضا - 00:23:40

آآ الفقه ان نظرت الى الفقه فقد كان له قسم السبق قصب السبق فيه فهو الفقيه الذي لا يشق له غبار فكان في بداية امره حنبلياً وهو

من جملة الحنابلة - 00:23:59

ومن جملة مدارس الحنابلة لذلك ذكره ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في طبقات الحنابلة ويذكر هو في طبقات الحنابلة ولا شك

وهو قد ورث المدرسة الحنبليّة عن ابيه. وما زال يدرس فيها رحمه الله تعالى. فهو من جملة الحنابلة ولا شك. لكن اه فقهه تجاوز -

00:24:13

المذهب الحنبلي المذاهب الاربعة بل تجاوز المذاهب الاربعة الى المذاهب الاخرى الثمانية مع الزيدية الاباضية الظاهرية الامامية الى

اخره بل جاز ذلك الى الاستنباط المباشر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان لا يشق له غبار - 00:24:31

في ذلك الاستنباط. وهذا ادى به الى ان جهر وصدع باقوال ما احتملها علماء عصره. ما احتملها عنه. علماء عصره ولا احتملوها له.

ومن اوضح تلك الاقوال التي سجن بسببها اكثر من مرة - 00:24:51

وآآ وقف علماء عسري في الحقيقة قوساً واحدة تقريباً ضده اه رموه عن قوس واحد الطلاق بالثلاث ورأيه انها تكون طلقة واحدة

الطلاق الثلاث دفعة واحدة قال هي طلقة واحدة وليست ثلاثاً. وهذا الذي قلب عليه اكثر علماء عصره وسجن بسببها اكثر من مرة في

مصر - 00:25:10

ومنع من الفتوى بسببها اكثر من مرة في مصر والشام رحمه الله تعالى فهو لا يأبه اذا اقتنع بالحق ان يصدع به ولو كلفه ذلك ما كلفه

رحمه الله تعالى. اه ففي فقهه - 00:25:35

ظاهر في الفتاوى الكبرى له عشرات الالف من الفتاوى نقل لنا بعضها نقل لنا بعضها وكان يفتي حتى وهو في السجن يفتي ويستفتي

في السجن. وتخرج كتب الرسائل في السجن قبل ان يسحبوا عنه او يسحبوا منه الورق والاقلام - 00:25:51

وكان ذلك من اقصى المحن التي مرت به كان في اخر سجن سجن سجنه رحمه الله تعالى الذي ابتداء منذ سنة ست وعشرين وسبعمئة

الى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة حتى توفي وهو في السجن رحمه الله تعالى واخرج بالة حدباء الى الارض - 00:26:11

جدباء التي نسأل الله تعالى ان يحيل روضة خضراء اه باذنه ومنه. اذا ايها الاحباب هذه اه الفتن التي تحصل عليه بسبب الفقه اكثر

ما كان سبب الفقه وفتاواه. وهنالك ايضا فتاوى في العقيدة قد قلبت عليه ايضا اكثر - [00:26:31](#)

علماء عصره وسجن بسببها اكثر من مرة. رحمه الله تعالى. وقد سجن ثماني مرات. ما بين سجن يستغرق شهورا الى سجن يبلغ

سنوات فرحمه الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء - [00:26:51](#)

ثم الامثل فالامثل كل بيتلى على قدر دينه. والعجيب انه مع كثرة آآ سجنه وتعدد مرات ذلك السجن كان يظهر وشاشة غريبة ورضا

عجيب لا يظهر من اه ممن اه يصنع به مثل ذلك. ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فلا والله ما - [00:27:10](#)

أرايت مثل رباطة جأشه وقوة نفسه وملاطفته لنا ونحن في احوال صعبة. يقول كنا في تمر علينا من الاحوال آآ الصعبة الشيء الكثير

فما هو الا ان اتى اليه واسمع كلامي الا وينشرح صدري. فمن ملاطفته لنا ومن انشراح صدره. رحمه الله تعالى - [00:27:33](#)

لو في السجن الاخير لما ادخل الى القلعة في دمشق نظر الى بابها وقال ف ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهر من قبله

العذاب والطريف انه على تحربه في علوم القرآن يقول في سجنه الاخير - [00:27:53](#)

يقول قد ندمت على اني قد ضيعت يقول ضيعت هكذا. اكثر اوقاتي في غير علوم القرآن. وقد فتح في سجنني هذا من علوم القرآن

ما يتمتع الكثير او كما قال رحمه الله تعالى. فكان في الحقيقة في آآ يديم - [00:28:10](#)

النظر في القرآن ويكثر ختمه ولما سحبوا منه الورق والاقلام ظل يقرأ القرآن فختما اكثر من ثمانين مرة رحمه الله تعالى الى ان

توفي اذا المحن المتواليات كانت بسبب فتواه في الفقه وفي العقيدة - [00:28:32](#)

ان نظرنا ايضا الى علومه نجد انه قد تزلزل من العربية وفهمها وتزلزل من علوم المنطق. ولنا وقفة هنا ذاك ان شيخ الاسلام رحمه الله

تعالى كان يذم المنطقة كثيرا - [00:28:53](#)

يذم المنطق وعلوم المنطق. فلماذا تعلمه اذا؟ تعلمه ليرد على المنطقيين كما في كتابه يرد على منطقيين كتاب مشهور. وليدرا ام

الشريعة الفلسفة المنطقية التي اقضت مضاجع كثير من العلماء في الحقيقة - [00:29:08](#)

يعني الذي ينظر الى كتابه درء تعارض العقل والنقل ولغة شيخ الاسلام لغة صعبة غير ميسورة فالناظر فيها يحتاج الى ان يكون طالب

علم متمكن ليس طالب علم بل متمكن حتى يفهم ما يريد شيخ الاسلام ويرمي اليه رحمه الله - [00:29:26](#)

يعني ادارة عرض العقل والنقل مجلدات كثيرة. عندما يقرأ الطالب الذي لا يفهم المنطق ما يستأنفها لا يريد ان يفهم ابدا كثيرا من

المواضع التي كتبها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. يعني كان يرد على المنطقيين وعلى - [00:29:44](#)

الاسلامية التي كانت انذاك ومن اشهرها واطهرها المعتزلة والجهمية كان يرد عليهم ردا مستفيضا بلغتهم التي يفهمون. وبطريقتهم

التي يعرفون. لذلك كثر في بثنايا كتبه. الالفاظ الصعبة والجمل المعقدة التي لا يكاد يفهمها الا العلماء الكبار - [00:30:01](#)

فرحمه الله تعالى ان هذا معلوم لمن زاول كتب شيخ الاسلام وقرأها او اطلع على شيء منها مثل دار تراكم النقل بالذات والرد على

المنطقيين وهكذا بعض الكتب التي تحتاج الى نظر وروي والى فهم والى خلفية جيدة - [00:30:27](#)

الحقيقة لعدة علوم لعدة علوم. اه فهذا علم المنطق وعلم العربي علم الفقه علم التفسير او علوم القرآن ان شئت ان تقول وعلم العقيدة

الاسلامية فهو فارسها لا شك. فقد اطلع على كثير من اقوال السلف والخلف واتى - [00:30:47](#)

براهين ومقدمات لم يسبق اليها في علم العقيدة. كما قال الامام الكبير الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى آآ كتبه ايضا شاهدة بذلك

وكان جريئا في هذه المسألة في تقرير العقائد صامدا لغيره غير مبال - [00:31:07](#)

لذلك ولا مدار وهذا مشهور عنه رحمه الله تعالى ورفع منزلته ورضي عنه. اذا هذه من اسباب النبوغ اتساع في العلم الى الدرجة

الكبيرة في الحقيقة. ايضا الشجاعة. الشجاعة في قول الحق الذي يعتقده والسجن بسببه كما قلت لكم مرات. والشجاعة - [00:31:27](#)

حتى في مواطن يعجز عنها عظماء الرجال. فهذه واردة في سيرته بقوة وهو معروف بها مشهور كل من ارخ له ذكر عنه هذا رحمه الله

تعالى ايضا يا ايها الاحباب من اسباب نبوغه الاسباب الكبيرة لنبوغه انه شخصية متوازنة - [00:31:47](#)

انا اشبهه في الحقيقة بالامام الكبير وامير المؤمنين في الحديث عبدالله او عبدالله بن المبارك ذلك الامام الذي جمع جوانب كبيرة جدا

من اتزان الشخصية الا ان شيخ الاسلام كان فقيرا والامام كان - [00:32:09](#)

فغنيا ابن المبارك مشهور تاجر ومشهور وغني. لكن الجهاد على سبيل المثال شارك فيه ابن تيمية مشاركة رائعة جدا يعني قضية قازان قتلها لكم وكان قد ادهش العساكر المملوكية بشجاعته وثباته وفروسيته في المعركة - [00:32:28](#)

وعندما آآ في بعض المعارك مع التتار ماذا هي المعركة الثانية ومعركة شقها بالثالثة؟ قال لاحد امراء الجيش ارني موقف فالموت يعني اللي يقف فيه يموت هذا الموقف يعني آآ وهذا ما يشبه بالعمليات الاستشهادية اليوم. لانه كان ينصر عمليات استشهادية بقوة. انا ذكرت هذا - [00:32:51](#)

قبل ذلك بتفصيل طويل كان ينصرها بقوة يريد ان يعرف هذا يرجع الى رسالة لطيفة له قاعدة في الانغماس في العدو ما هو ما هو؟ نصر يعني هذه العمليات نصرا مؤزرا رائعا جدا يدل على فهم في الحقيقة وضبط علمي شرعي قوي. ان يقال ارني - [00:33:11](#)

موقف الموت فاراه اياه مقابل العدو على سفح عندما ينزل العدو كالسيل هناك تقف فوقف قال قبل ذلك رأيت ينظر الى السماء ويستغيث ويبتهل ويكثر من الذكر ثم حال بيني وبينه الغبار حتى رأيت بعد - [00:33:31](#)

المعركة قلت له ابشر فان التتار قد انحسروا في سفح هذا الجبل فحمد الله تعالى واثنى عليه رحمه الله تعالى ايضا من اسباب نبوغه كرامته التي اشتهر بها يا احبابنا - [00:33:48](#)

والكرامات كما قلت لكم ثابتة لاولياء المسلمين بشرائطها الشرعية المعتبرة فكان هو صاحب كرامات مشهورة وذكر ابو حفص البزار في الاعلام العلية في مناقب اه شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر جملة من كراماته الكثيرة في اكثر من - [00:34:02](#)

صفحات لكن اريد لكم هذه فقط وهي مهمة جدا للغاية انه لما جاء الامراء للخروج الى التتار في سنة اثنتين وسبعمئة قال لهم انكم منصورون في هذه الوقعة وانهم مخذولون - [00:34:22](#)

قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا اي انكم منصورون منصورون. فلما اكثروا عليه اقسم لهم اكثر من سبعين يمينا تصوروا اكثر من سبعين يمينا انهم منصورون وان التتار مخذولون - [00:34:40](#)

ما يقوم بهذا الا رجل اعلمه الله تعالى بوسيلة وهي نسميها الكرامة نحن اعلمه الله بوسيه من وسائل ما رأى ذلك في منامه والقي في ذلك قال لي الله اعلم - [00:34:58](#)

اسمعوا قال فلما اكثر عليه الامراء الجيوش ومن اين لك هذا؟ قال قد كتب في اللوح المحفوظ انهم مخذولون هذه المرة ومنهزمون لا تكثر علي هكذا يقول لهم وهذا يدل طبعا على كرامة واضحة وجليلة وعظيمة له رحمه الله تعالى وفي سنة تسع وتسعين وستمئة لما جاء التتار في مجيئهم الثاني - [00:35:08](#)

سلطان انهم لن يقع منهم شيء في ايداء المؤمنين وانما همهم المال. وهذا الذي حدث. ويقول حافظ الكبير ابن القيم وهو من اخصي تلاميذي ويأتي الحلقة القادمة عنه ان شاء الله تعالى يقول كان هنالك اشياء في الباطن عزمت على الاخذ بها - [00:35:32](#)

ولم انطق بها لاحد فكان يخبرني بها رحمه الله تعالى. ما نطقت بها ابدا يقول فكان يخبرني بما عزمت آآ به آآ ولم انطق بذلك ولم اخبر بذلك احدا. ويقول حدثني عن امور كبار واحداث عظام ستجري في - [00:35:52](#)

مستقبل قال رأيت بعضها وانا انتظر وقوع الآخر. هكذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وغفر لهما فدائرة كرامات واسعة والحديث عنها يطول الى الدرجة كبيرة. من اسباب نبوغه ايضا التخصص - [00:36:12](#)

لما نذر نفسه له يعني ما كان صاحب وظائف ما كان اه متزوجا هكذا رحمه الله ان سن الزواج لكن هو لم يقع له انه تزوج على انه عاش سبعا وستين سنة ما نعلم انه تزوج - [00:36:29](#)

ولا تسرى رحمه الله تعالى. فرغ نفسه لما نذر نفسه له. فما كان لا صاحب زواج ولا اولاد ولا اهل ولا وظائف اه حكومية يعني ولا راتبا من الدولة ولا اي شيء. فقد كان زاهدا الى ابعد - [00:36:44](#)

معاني الزهد وكان كثيرا ما يقول انا لست بشيء انا ما لي شيء ويقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي. والمكدي هو الفقير السائل الملح. الذي يلح كثيرا على الانسان. يسمى بالمكدي. فيقول انا المكدي وابن - [00:37:04](#)

اكدي وهكذا كان ابي وجدي. فكان يعني زاهدا فقيرا ما عنده شيء من حطام الدنيا. وكان تأتيه الهدايا الطائلة من اصحابه وغيرهم فما

يمسي عنده شيء منه بل يفرقها على أصحابه وعلى الفقراء وعلى الناس ما يبقى له شيء ربما يأتيه رجل ليس عنده عمامة -

[00:37:24](#)

فيأخذ عمامته ويقطعها نصفين يعتم بنصفها ويعطي الآخر نصفها الى هذا الحد وربما جاد ببعض ثيابه اذا سئلها رحمه الله تعالى غفر له. اذا يعني هذه العوامل ادت الى بروز هذه الشخصية العجيبة. التي كما قلت لكم ملأت الدنيا وشغلت الناس. قد - [00:37:44](#)

وحديثا وكان الناس فيها مختلفين. فاصحاب فاصحابه رحمهم الله تعالى اطروا عليه واثنوا بالغوا في ذلك كما يقول الحافظ الذهبي

رحمه الله تعالى. واعدأوه بالغوا في عداوته. على انه يقول - [00:38:04](#)

اسمعوا ماذا يقول حافظ الذهبي في انصاف وهذا الرجل الذهبي رحمه الله تعالى سيأتي حديث عنه ان شاء الله تعالى في سلسلة قادمة لكنه كان اذا قيل الحافظ الذهبي نتذكر الانصاف. كما اذا قيل شيخ الاسلام ابن تيمية اذا قيل ابن تيمية نتذكر العلم. واذا قيل ابن المبارك نتذكر الجهاد. واذا قيل - [00:38:24](#)

زين الدين بن عبد السلام الذكر بالمعروف والنهي عن المنكر. واذا قيل ابن القيم نتذكر رقائق والانكسار علم السلوك. واذا الشافعي اتذكر الاستنباط والذكاء والفهم واذا قيل احمد نتذكر الصبر على المحن. هذه فائدة سير العلماء رحمهم الله تعالى فكل له ميزة اولى اولى. فاذا قيل الذهب - [00:38:44](#)

نقول هو الانصاف. فيقول فيقول مشهورة ذكرتها لكم. يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله ولم ير هو مثل نفسه فحلفت لما حلفت فكان بحرا لا ساحل له وكنزا لا نظير له - [00:39:08](#)

يقول في انصاف على انه على اني اخالف في مسائل اصلية وفرعية. يقول فالذهبي شافعي لا شك والامام حنبلي. ويقول ولن يخالفوا في مسائل اصلية وفرعية يعني في مسائل من العقائد ومسائل من الفروع. لكني يقول لكنه لولا طفى خصومه - [00:39:27](#)

لكان كلمة اجماع يعني اجمعوا عليه لولا طفهم. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان فيه حدة في المناظرة والمخاصمة. وكان ربما اهان خصمه من شدة فهمه للامور ويران المقابل ما فهمها - [00:39:47](#)

ففي مناظر ربما اهانها واشتد عليه واحتد فيغضب هذا وتنشأ العداوة. والعداوة هذه كانت غالبا بغير انصاف مثال جاء ابو حيان ابو حيان تعلمون انه عالم العربية الاكبر بعد سيبويه - [00:40:04](#)

وهو من الائمة الكبار النحويين لما قام شيخ الاسلام وتباحث معه اعجب به الى الغاية اه مدحه بابيات قيل ان ابا حيان لم يقل افحل منها ولا احسن طيب في مثل شيخ الاسلام واعجب به اعجابا عظيما جرت مسألة في كتاب سيبويه - [00:40:21](#)

قلت لكم شيخ الاسلام ما عندهم مداراة هو يقول الحافظ الذهبي يقول هذا الرجل ما كان عنده مداراة للخصوم ولا مداراة لارباب الدول ولا كان يسلك ذلك المسلك فجرت مسألة في كتاب سيبويه فقال يفشر سيبويه يعني يكذب سيبويه او يخطأ سيبويه -

[00:40:43](#)

فتعجب ابو حيان قال كيف كيف تقول هذا وكان ابو حيان يعني سيبويه يعني عندهم هو نبي النحو كما يقولون. فعجبوا كيف؟ كيف تقول هذا؟ قال هنالك منة خطأ في القرآن - [00:41:02](#)

في كتاب سيبويه لا تفهمه انت ولا هو يعني اسمع هذا كيف يعني ما يعني فجأه بكلمة او بجملة ما تحملها ابا ابو حيان. وهي كلمة صعبة لا شك جدا جدا. وكيف يقول - [00:41:14](#)

عن سيبويه. سيبويه امام النحو الاكبر يعني فعاده معادة هائلة صعبة. بعد ان اثنى عليه ومدحه مدحا كبيرا جدا. هذا مثالي ما قاله الحافظ الذهبي لولا فخصومه لكان كلمة اجماع. فانهم معترفون بفضله. مقرون بندورة خطئه. مقرون بندورة خطاه - [00:41:29](#)

خطأي انها خطأ نادر جدا ومعترفون بفضله وانه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له. هذا تقرير الحافظ الذهبي فهو يعني مثل هذه اقف جلبت عليه عدا في الماضي وفي الحاضر - [00:41:52](#)

وهناك طبعاً الى اليوم كلام طويل. قلت لكم هو ملأ الدنيا وشغل الناس. كلام طويل عن شيخ الاسلام ابن تيمية. ورميه باتهامات لا اصل لها في الحقيقة ومنها جملة جاءت واخطاء تاريخية مثل ابن بطوطة وغيره قال دخلت دمشق وسمع من شيخ الاسلام كلاما في

شيخ الاسلام مستحيل ويؤدي الى تجسيم هو بريء منه رحمه الله تعالى وغفر له مستحيل وكان في السجن ايام زيارة ابن بطوطة لدمشق مع ذلك يعني اتهم بهذا واتهم بكلام غير مقبول. ايضا فادى ذلك كله الى ماذا؟ مثال كان هناك عالم هندي اسمه - 00:42:27 الدين البخاري جاء من الهند واستقر في دمشق فذكر له بعد وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر له عدد من مقالاته واختياراته لتفرد بها نفرة بسبب هذا الامر من آلاء الدين البخاري وادى به عدم انصافه الى القول بماذا؟ شيء عجيب. الى من - 00:42:47 قال ان شيخ الاسلام ان ابن تيمية وشيخ الاسلام فهو كافر فجاء ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى والف كتابا رائعا. ذكر فيه من ذكر ان شيخه ان ابن تيمية هو شيخ الاسلام. من علماء المسلمين من كبار علماء - 00:43:07

بلغوا اكثر من ثمانين رجلا عالما فحلا كبيرا من عنوان المسلمين. سموه بشيخ الاسلام. ومن الموافق له ومنهم المخالف. يعني حافظ السيوطي الحافظ السخاوي الحافظ ابن حجر عسقلاني الحافظ الذهبي الحافظ ابن كثير واقواله - 00:43:23 الكثير الاكثر من ثمانين رجل نصوا على انه شيخ الاسلام. وهذا يعني يدل دلالة واضحة على ان العداوة لم تكن عداوة منصفة في اكثرها بل كانت قائمة على حزازات وقائمة على امور لا حقيقة لها في واقع الامر لا حقيقة لها في واقع - 00:43:43 نحن اليوم اذا طالعنا اثاره لعلمنا ان الزمان لم يجد بكثير من امثاله رحمه الله تعالى. هذه الشخصية متوازنة نحن بحاجة الى حفظ اثارها والتمهل في شأنها في الحقيقة. التمثل في شأنها. يعني انصافه لخصومه عجيب. مع ان خصومه كانوا غير منصفين -

00:44:03

يسعه حتى في قتله وكانوا يقولون للسلطان اقتلوه فانه ضال الى هذا الحد مع ذلك لما تهيأ له لسلطان مصر المملوكي اخرجته من السجن واراد ان يقتص من اعدائه من العلماء - 00:44:26 وكان هؤلاء سعوا في قتلك وسعوا لعزلي يريد سلطان يضرب عصفورين بحجر. انتقم منهم لانهم سعوا في عزله. ولانهم تكلموا في ابن تيمية يريد ان اخرج فتوى من ابن تيمية بقتلهم - 00:44:40 فلا قال ما انتبهت الى هذا عظمتهم وعظمت حالهم وقلت ان قتلته لا تجد مثلهم ابدا. لذلك كان قاضي ابن ابن مخلوف قاضي المالكية يقول ما رأينا اشد انصافا من ابن تيمية سعينا في قتله وسعى في خلاصنا وسعى في خلاصنا. انظر عندما يتكلم عن الصوفية على سبيل المثال الذين كثروا الحديث فيهم - 00:44:53

اذا قال الصوفية آآ الناس فيهم على اقسام منهم المغاني فيهم ويراهم اعظم المسلمين هؤلاء اهل مبالغة وغلو ومنهم من هو من جميعهم هم من المبتدعة والخارجين عن دين الاسلام. وهذا زميم بل القول الصحيح فيه ان - 00:45:13 طائفة من المسلمين مجتهدة اجتهدوا في الوصول الى الحق. فمنهم الظالم لنفسه. ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات والحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليسوا منهم. اسمعوا يا اخوة اسمعوا هذا الانصاف العجيب. وانا - 00:45:33 يعني في الحقيقة كنت قد كلمت الشيخ الامام اه ابن باز رحمه الله تعالى قبل ان يموت في هذه القضية لان كثر الكلام عن الصوفية فاحببت ان اخذ منه القول الذي يعتقده ويراه حقا. قلت له يا شيخ الا نقول فيهم بقول شيخ الاسلام ابن تيمية انهم طائفة من المسلمين. يعني في - 00:45:53

الظالم لنفسه في مختصة سابق بالخيرات في خيرهم خير وشريهم شرير وهكذا قال ثلاث مرات او مرتين الشك مني طبعا قال آآ اهذا رأيي؟ هذا رأيي رحمه الله تعالى. وكان وكنت معه في مجلس خاص. في ثلاثة اشخاص. اه ليس - 00:46:11 فهذا القول المنصف تماما من شيخ الاسلام منصف لهم. يقول الحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليسوا منهم. يريد عقول مثل الحلاج وهو يتبرأ منهم ويتبرأ منه الصوفية ومثل اهل الحلول والاتحاد. فيعني هذا القول في الصوفية قول منصف جدا في الحقيقة - 00:46:31

ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى جئت لابشره بموت عدو من اعدى اعدائه من العلماء والمشايخ قال فانتهرني انتهارا عظيما. انتهار من ابن القيم؟ انتهارا عظيما. واقبل يستغفر للرجل ويترحم عليه - 00:46:52

سبحان الله العظيم ولما مات صدر الدين ابن الوكيل وكان هو الوحيد الذي يثبت لشيخ الاسلام في المناظرة. وكان شافعي يثبت لشيخ الاسلام في المناظرة ويستطيع التناظر معه شيخ الاسلام يقول الصفدي رأيته في سوق الخير مثل سوق الخير في دمشق قال -
[00:47:12](#)

قرآن فيغمض عينيه ويتزاحم الكلام على فمه تزاوحا عجيبا. ويرد اقوال العلماء والمفسرين والصحابة والتابعين في التفسير آ بنصها يريدونها ويخطئ الاقوال الضعيفة وينصر الاقوال الصحيحة القوية. قال فتملكني منه - [00:47:32](#)
قل عجب وصفدي في الجملة من جملة مع ذلك انظر ماذا يقول عنه رحمه الله تعالى. يعني كان عندما يتكلم ما يثبت له احد من شدة آ اتساع دائرته في العلوم وحفظه للادلة والاثار والحاديث. واقوال الصحابة والتابعين وائمة الاسلام. صدر دين من وكيل -
[00:47:56](#)

هو كان الذي يثبت له في المناظرة ويستطيع ان يناظره ويقوم معه. فلما مات جلس للعزاء عزى واستغفر له وقال ما اسى على شيء الا على تراب يأكل لسان صدر دين من الوكيل او كما قال رحمه الله تعالى - [00:48:16](#)
كان منصفا مع الخصوم الى اكبر درجة. ويقول عن نفسه لطلابه قولا مهما جدا. قال قد ترون مني نوع مخاشنة قد ترون مني نوع مخاشنة الخصوم. فهو هذا المقام يقول الذي اخاشنهم فيه مقام فيه صلاح لهم وللمؤمنين - [00:48:36](#)
فلا تقيسوا عليه فهم علماء وعباد واولياء لله تعالى ويمدحهم اشد المدح واحسنه. معنى قلت لكم ان بعضه قد سعى حتى في دمه وبعضهم سعى في سجنه وبعضهم كان يناوئه علنا مع ذلك كان كثير الانصاف لهم وكانوا كثيرين مناوئاتي له سبحان الله العظيم -
[00:48:56](#)

وهذا من العوامل التي ابقت علمه وابقت عمله على مدار الزمان انصافه في آ صورة جليلة عظيمة رحمه الله تعالى. ومن الامور التي دلت على عظم مكانته جنازته رحمه الله. فانه لما توفي في سنة ثمان وعشرين وسبع - [00:49:16](#)
عن سبع وستين سنة. واخرج جنازته من القلعة. قلعة دمشق كان في سحر ليلة الاثنين فكان الحراس على الابراج قد علموا بذلك اول ما علموا. فصاحوا بذلك وصاح بذلك حراس قلعة - [00:49:36](#)
في الاسفل ثم بعد ذلك علم الناس المجاورون آ بموته فاقبل الناس باعداد هائلة حزروا على اقل تقدير بستين الفا. ولم يرى مثل هذه الجنازة الا ايام كانت دمشق عاصمة للدولة الاموية - [00:49:55](#)

فانها من دمشق مع ذلك يعني ضعفت وتراجعت في منصبه عندما كانت بغداد العاصمة. فكان الجمع يقدر بستين الف رجل وخمس ستة عشر الف امرأة ها وهذا عدا عن الناس الذين كانوا في بيوتهم وكذا واقبل المناوء والموافق اليه آ - [00:50:13](#)
ينظر اليه في القلعة ويشارك في غسله وخرجوا. بعد ذلك في صورة عظيمة جليلة وما تخلف من فقهاء الا ثلاثة خافوا ان خرجوا ان يقتلهم العامة لشدة منوأتهم شيخ الاسلام ابن تيمية والا اقبل عليه كل الفقهاء والعلماء والصلحاء وكذا وحضروا جنازته - [00:50:35](#)
رحمه الله تعالى. اذا هذا هو شيخ الاسلام هو عالم كبير وامام مجدد ولا شك كان له اكبر الاثر في الوقوف بقوة امام فرق مبتدعة والضلال ومجاهدة التتار ومجاهدة النصيريين. ايضا هذه يعني في جبل العلويين كان - [00:50:55](#)
فيجاهدهم وفي سنة ثمانية وتسعين وست مئة خرج مع الجيش الشامي لقتالهم كانوا يعاونون الصليبيين والتتار وكانوا اكبر في تقعيد قواعد علمية ضابطة سلوكية رائعة وكان له اثار جليلة لا يمكن ان تمحى على مدار الزمان - [00:51:15](#)
فهو من ائمة الاسلام العظام الكبار الذين كان لهم اثار ملموسة منذ وفاته الى يوم الناس هذا ولا اظن انها تمحى محاسنه على دار الزمان اسأل الله تعالى ان يغفر له ويرحمه وان يعلي درجته انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا -
[00:51:34](#)

محمد نبي امي وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:51:54](#)